



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
27	53	ربيع الأول / سبتمبر	2026 / 1448

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار بالإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

لا يحق للباحث سحب البحث بعد قبوله للنشر.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السمييري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

أ.د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والملحق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

أ. محمد بن سعد الشال

التنسيق العلمي:

أ. أحمد شفاق بن حامد

سكرتارية التحرير:

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الاختبارات الوطنية " نافس " ودورها في تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم الابتدائي من وجهة نظر المشرفين ومديري الإدارات د. أثير إبراهيم أبو عباة	12
2	التحديات التي تواجه فرق الجودة في الجامعات السعودية أثناء الاستعداد للاعتماد البرامجي - دراسة ظاهراتية د. إبراهيم بن خالد النجدي	58
3	مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية ودرجة امتلاك الطلاب لها د. ماجد عبد الله العبادي	93
4	أثر التعزيز في تنمية الاتجاه نحو التعلم: دراسة شبه تجريبية في بيئة التعليم الجامعي الرقمي د. ثريا جبير الطلحي	142
5	انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم د. عادل علي غانم السناني	178
6	واقع ممارسة القيادة الخضراء في مدارس التعليم العام بمدينة جدة د. رنده حسن مقبل الدعدي	230
7	جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة (جامعة طيبة نموذجاً) د. مرام حامد الحازمي	269
8	القيادة الابتكارية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض د. ندى خالد حمد السياربي	317
9	متطلبات تطوير التدريس الفعال في ضوء بيئة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات عنيزة الأهلية د. سعد بن عبيد سعد الرعوجي	364
10	الصلات العلمية بين نجد والحجاز 1100 - 1157هـ (1689 - 1730م) دراسة تاريخية د. سعود بن عبد العزيز سليمان السلومي	426

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية
ودرجة امتلاك الطلاب لها

**Reading Comprehension Skills in the Content of
Secondary Stage Language Proficiency Textbooks
and the Extent of Students' Acquisition of These
Skills**

إعداد

د. ماجد عبد الله العبادي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
قسم المناهج وتقنيات التعليم - كلية التربية - جامعة الطائف

Dr. Majed AbedUllah Alabbadi

Assistant Professor of Arabic Language Curriculum and
Teaching Methods

Department of Curriculum and Instruction & Educational
Technology - College of Education - Taif University

Email: m.alabbadi@hotmail.com

DOI: 10.36046/2162-000-027-003

تاريخ التقديم: 2025/10/25 م

تاريخ القبول: 2025/11/17 م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في السعودية؛ للكشف عن درجة تضمينها لمهارات فهم المقروء بمحاورها: (الحرفي، الاستنتاجي، التذوقي، الناقد، والإبداعي)، كما سعت إلى الكشف عن درجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات من وجهة نظر معلمهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي والمسحي)؛ حيث تم إعداد بطاقة تحليل محتوى تتضمن (38) مهارة موزعة على المحاور الخمسة، وتحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة من المرحلة الثانوية والسنة الثانية، كما تم بناء استبانة موجهة إلى عينة عشوائية من مُعلمي اللغة العربية في مدينة الطائف، بلغ عددهم (120) معلماً؛ لقياس درجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات.

أظهرت نتائج تحليل المحتوى أنَّ مهارات الفهم الاستنتاجي كانت الأكثر تضميناً، تلتها مهارات التذوقي والحرفي، في حين جاء تضمين مهارات فهم المقروء الناقد والإبداعي بنسبٍ منخفضة. وبيّنت نتائج الاستبانة أنَّ امتلاك الطلاب لجميع المهارات كان في المستوى المتوسط، مع تفوق نسبيٍّ في مهارات فهم المقروء التذوقي، وضعفٍ نسبيٍّ في مهارات فهم المقروء الإبداعي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها: ضرورة مراجعة محتوى الكتب؛ لتحقيق توازن أكبر في تضمين المهارات، وتكثيف التدريب الصفّي على تنمية الفهم القرائي بمستوياته العليا.

الكلمات المفتاحية: مهارات فهم المقروء - الكفايات اللغوية - المرحلة الثانوية - امتلاك المهارات.

Abstract

This study aimed to analyze the content of secondary stage language proficiency textbooks in Saudi Arabia to determine the extent to which reading comprehension skills are incorporated. These skills include literal, inferential, aesthetic, critical, and creative comprehension. The study also sought to explore the extent to which students have acquired these skills from the perspective of their teachers. A descriptive approach—both analytical and survey-based—was adopted. A content analysis instrument was developed, consisting of 38 skills categorized under the five comprehension domains. The analysis was conducted on the textbooks for both the first and second secondary levels. Additionally, a questionnaire was administered to a random sample of 120 Arabic language teachers in the city of Taif to assess students' acquisition of these skills.

The results of the content analysis showed that inferential comprehension skills were the most frequently included, followed by aesthetic and literal skills, while critical and creative comprehension skills were represented at much lower levels. The survey results indicated that students' overall acquisition of these skills was moderate, with relatively higher acquisition in aesthetic comprehension and weaker acquisition in creative comprehension. Based on these findings, the study recommended a more balanced inclusion of comprehension skills in the textbooks and emphasized the need for intensified classroom instruction to develop higher-level reading comprehension skills.

Keywords: Reading Comprehension Skills – Language Proficiency – Secondary Stage – Skill Acquisition

المقدمة

إنَّ من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الكفايات اللغوية للمتعلمين، مهارات فهم المقروء؛ حيث إنَّ هذه المهارات تُساعد الطلاب، وتُمكنهم من التفاعل الواعي مع النصوص المقروءة، كما تجعلهم يتجاوزون وظيفة القراءة على أنها مجرد فك رموز لغوية، وتصل بهم لجعلها عملية عقلية معقدة، تحتاج إلى تحليل وتفسير وتقييم. ووفقاً لـ (PISA (OECD, 2019؛ فإنَّ فهم المقروء يُعد أحد مؤشرات الكفاءة التعليمية العالمية، وبالتالي فهو يرتبط - بشكل وثيق - بما يمتلكه الطلاب من قدرات تُمكنهم من التعلُّم ذاتياً، وبالتالي تحقيقهم للأهداف المنشودة.

وحسب نظرية القراءة التفاعلية؛ فإنَّ فهم المقروء عبارة عن عملية تُبنى بسبب التفاعل الديناميكي بين الطالب الذي يقرأ والنص المقروء، وهذا يحتاج من الطالب القارئ أن يستخدم عدة مهارات، تبدأ من الفهم الحرفي، ثم الاستنتاج والتذوق؛ حتى يصل إلى المهارات العليا المتمثلة في التَّقد والإبداع (Grabe, 2009). ولذا، فمن الأهمية بمكان تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، على الرغم من مواجهتها تحديات تربوية ترتبط في المناهج، وتصميمها وتنفيذها، وبشكل خاص في المرحلة الثانوية التي يُعدها التربويون مرحلة انتقالية نحو التعلم الذاتي المستقل، والتَّفكير المجرد.

وقد أشارت عددٌ من الدِّراسات (المالكي، 2024؛ الرشدي، 2022) إلى أنَّ مناهج اللغة العربية ومحتواها في المرحلة الثانوية، تغفل المهارات العليا اللازمة لفهم المقروء، وتُركز - بشكل كبير - على المهارات الأساسية، وهذا يُسهم في إنتاج خريجين يفتقرون إلى التَّفسير والتَّحليل، والتَّفكير النَّقَّاد. كما كشفت دراسة الأعور (2014) عن ضعف واضح في مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصفِّ الثاني الثانوي، رغم توافر المهارات في المحتوى. كما بيَّنت دراسة هاني (2020) أنَّ مهارات الفهم القرائي تمَّ تضمينها في كتب اللغة العربية، ولكن بشكل غير متوازن، وأنَّ بعض المهارات الفرعية غابت تماماً من هذه الكتب.

وحيث إنَّ التوجهات المعاصرة في تدريس المهارات اللغوية، يلاحظ أنها تُركز على تحقيق الفهم العميق في كُتب اللغة العربية الدراسية (Snow & Sweet, 2003)، وبهذا؛ فإنَّ من الأهمية بمكان إعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية ومراجعتها؛ بهدف الكشف عن درجة تغطيتها، وتضمينها لجميع مهارات فهم المقروء، والتأكد من توزيعها ضمن المحتوى توزيعاً متوازناً، يُراعي جميع هذه

المهارات، مع أهمية توجيه المعلمين نحو الحرص على التطبيق العملي لتلك المهارات داخل الفصول الدراسية.

ولهذا؛ تبنت وزارة التعليم منهج الكفايات في المرحلة الثانوية؛ حيث وُضعت "كتب الكفايات اللغوية"؛ لتخدم التمكين اللغوي، والارتقاء بمهارات اللغة الأربع؛ لكنَّ درجة احتواء هذه الكتب لمهارات الفهم القرائي، ودرجة امتلاك الطلاب لها، لا تزال بحاجةٍ إلى تقويمٍ علميٍّ موضوعيٍّ، يستند إلى أدواتٍ منهجيةٍ دقيقة.

وبناءً على ذلك؛ نبعثُ فكرة الدِّراسة الحالية في محاولةٍ لتحديد مهارات فهم المقروء اللازم توافرها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، ثم تحليل هذه الكتب؛ للكشف عن درجة تضمينها لهذه المهارات، والكشف عن درجة امتلاك الطلاب لها.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ مهارات فهم المقروء من مخرجات تعلُّم اللغة العربية المهمة؛ حيث إنَّ لها علاقةً كبيرةً في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتمكِّنهم من التعامل الواعي مع النصوص التي يقرؤونها بفاعلية. ومع تطوير المرحلة الثانية في المملكة، وبما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 نحو طالبٍ مستقلٍّ ومُفكرٍ، وبشكلٍ خاص بما يتعلق بتدريس اللغة العربية، صُممت كتب الكفايات اللغوية؛ لتكون أهم الأدوات التي تسعى لتنمية هذه المهارات.

بالرجوع إلى الدِّراسات السابقة؛ يتبيَّن وجود قصور في تضمين بعض مهارات الفهم القرائي، خصوصاً المهارات العليا، كالفهم الناقد والإبداعي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية والأساسية (الرشيدي، 2022؛ هاني، 2020). كما أظهرت نتائج PISA2022 أنَّ متوسط أداء الطلاب السعوديين في القراءة بلغ 383 نقطة، مقارنةً بـ 476 نقطةً كمتوسطٍ دوليٍّ، مع انخفاضٍ ملحوظٍ في المستويين الخامس والسادس، اللذين يقيسان الفهم التحليلي العميق (OECD, 2023). وأكدت نتائج PISA 2018 أنَّ أقل من نصف الطلاب بلغوا الحد الأدنى المقبول، مما يُشير إلى ضعفٍ في المهارات التأويلية والنقدية (OECD, 2019)، وهو ما دعمه تقرير البنك الدولي (World Bank, 2024) الذي أشار إلى تدني امتلاك الطلاب الذكور للمهارات القرائية العليا، واعتبر فجوة التحصيل في القراءة من أبرز تحديات النظام التعليمي السعودي.

وبالإضافة إلى ذلك، تُشير بعض الدراسات (الظفيري، 2018؛ المالكي، 2024) إلى أنَّ امتلاك الطلاب لمهارات فهم المقروء لا يعكس بالضرورة ما هو متوفّر في الكتب، مما يطرح إشكالية مزدوجة، تتعلق من جهة بتضمين المهارات في المحتوى، ومن جهة أخرى بمدى تمكُّن الطلاب منها فعلياً، وهذا يثير الحاجة إلى دراسة متكاملة تتناول العلاقة بين محتوى كتب الكفايات اللغوية، وبين أداء الطلاب الفعلي في هذه المهارات من وجهة نظر معلميهم؛ بوصفهم الأطراف الأقرب لملاحظة المخرجات التعليمية الواقعية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدِّراسة الحالية في وجود فجوة معرفية وتطبيقية حول: ما مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟ وما درجة امتلاك الطلاب لها من وجهة نظر معلميهم؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات فهم المقروء اللازم توافرها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟
 - 2- ما درجة تضمين كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء؟
 - 3- ما درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء من وجهة نظر معلميهم؟
- أهداف الدِّراسة:**

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن:

- مهارات فهم المقروء اللازم توافرها في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.
- درجة تضمين مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.
- درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء من وجهة نظر معلميهم.

أهمية الدِّراسة:

تكتسب هذه الدِّراسة أهميتها من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية

- تعزّز فهماً أعمق لمهارات فهم المقروء باعتبارها عنصراً محورياً في تعليم اللغة العربية.

- قد تُسهم في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تحديد المهارات القرائية الواجب تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.
- قد توفر أساسًا معرفيًا يمكن للباحثين الاعتماد عليه في دراسات مستقبلية تتعلق بتحليل المناهج أو تقييم المهارات القرائية.

ثانيًا: الأهمية العملية

- قد تمكّن أصحاب القرار من مراجعة محتوى كتب الكفايات اللغوية عبر الكشف عن مستوى تضمين مهارات الفهم القرائي فيها.
- قد تساعد المعلمين والمشرّفين في تحديد مستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارات، وتوجيه جهودهم لتحسينها.
- قد تدعم تطوير برامج تدريب المعلمين وأساليب التدريس التي تُنمّي مهارات فهم المقروء بما ينعكس على جودة التعلم.

مصطلحات الدراسة:

فهم المقروء: إحدى العمليات العقلية البنائية التي يمارسها القارئ؛ بهدف إدراك معنى النصّ المقروء، واستخلاص معناه (لافي، 2012). ويُعرف إجرائيًا بالعمليات العقلية التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية عندما يقرأ نصوصَ كتب الكفايات اللغوية؛ ليتمكن من إدراكها، واستخلاص المعنى منها.

مهارات فهم المقروء: مجموعة من النّشاطات العقلية التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية خلال تفاعله مع النصّ المقروء، وتتكون من خمس مهارات، هي: الفهم (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدوقي، والإبداعي)، وتمّ قياسها باستخدام استبانة قياس امتلاك الطلاب لمهارات فهم المقروء من وجهة نظر المعلمين المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر على تحليل مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتشمل: الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدوقي، والإبداعي، وتناولت محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية وفق طبعة عام 1446هـ.

الحدود المكانية: أجريت ضمن مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الطائف.

الحدود الزمانية: نُفذت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ.

الإطار النظري

إنَّ تطوير الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية يعتمدُ - بشكلٍ كبيرٍ - على امتلاكهم لمهارات فهم المقروء؛ حيث تمكّنهم هذه المهارات من استيعاب النصوص، وتحليلها وتقييمها بأساليب منهجية، كما تتكون من مهارات متعددة، تتمثل في: الفهم (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدوقي، والإبداعي)؛ حيث تُسهم مجتمعةً في تنمية المهارات اللغوية، وتمكّن الطلاب من التعبير والتحليل بفاعلية.

ويُعَدُّ فهمُ المقروء عمليةً بناءً تمثيليّة ذهني متماسك للمعلومات الواردة في النصّ، تنشأ من تفاعل القارئ، النصّ، والنشاط القرائي ضمن سياقٍ اجتماعيٍّ معرفي، يُنظر إليه اليوم على أنه تجربةٌ فاعلة، تتضمن تنشيط المعرفة السابقة، فك تشفير الكلمات، دمج المعنى، واستخراج العلاقات الضمنية، وليس مجرد فك الرموز اللغوية، أو تتبع المعنى الظاهر، وتعتمد النماذج الحديثة، مثل: نظرية القراءة التفاعلية، على أنَّ الفهم يتكوّن عبر هذا التفاعل الثلاثي؛ حيث يرتبط الأداء بالاستخدام المتقن لاستراتيجيات إدراكية ولغوية، مثل: التنبؤ، التلخيص، التحقق من الفهم، والاستدلال (Rholetter, 2024).

كما يعتبر كاسل وآخرون (Castles et al., 2018) أنَّ فهم المقروء يُعَدُّ عمليةً متعددة الأوجه، تتضمن استخراج وبناء المعنى من النصّ المكتوب، وتحدث نتيجة تفاعل المعارف المسبقة لدى القارئ مع اللغة والمحتوى النصي، ضمن سياقٍ اجتماعيٍّ معرفي، وبينما أنَّ هذه العملية معقدة، وتشمل مستويات متعددة من الفهم، كالنموذج السطحي المتعلق بفهم الكلمات والعبارات حرفياً، وقاعدة

النص المتعلق ببناء علاقاتٍ منطقيةٍ، ومفهوميةٍ بين الجُمْل، والنموذج السياقي الذي يدمج معلومات النص مع المعرفة الخلفية لدى القارئ؛ لبناء صورةٍ شاملة.

وبهذا يمكن القول بأنَّ فهم المقروء ليس مجرد فك شيفرة الكلمات؛ بل نشاط معرفي فعّال، يشمل تنشيط المعرفة السابقة، وفك الرموز، وبناء تمثيل مفهومي شامل، واستنتاج المعاني الضمنية، وتنظيم وترتيب المعارف، وبالتالي فهو يُعدّ مهارةً معرفيةً أساسية، تتجاوز القراءة السطحية؛ لتصل إلى التفكير والتمحيص، والتحليل الناقد والإبداعي، وهو ما يجعله هدفًا محوريًا في تدريس اللغة العربية، خاصةً في المرحلة الثانوية.

وتُعدّ المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة في بناء شخصية الطالب، فهو ينتقل خلالها من مهارات الفهم الأساسية إلى آفاقٍ أوسع من التفكير التحليلي والناقد والإبداعي؛ حيث إنّ مهارات فهم المقروء تُشكّل أداةً محوريةً في تطوير هذه القدرات، فمن خلالها يتمكن الطالب من التفاعل مع ما يقرأ من نصوصٍ بشكلٍ واعٍ، ويُعبر عن آرائه، ويبيّن أفكاره مستندًا إلى أدلةٍ وحججٍ قوية، بالإضافة إلى أنّ تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب هذه المرحلة لا تقتصر على تنمية، أو تحسين التحصيل اللغوي؛ بل ينتقل تأثيرها إلى باقي المهارات الحياتية المختلفة، والمواد الدراسية الأخرى، فالطلاب في هذه المرحلة بحاجةٍ ماسةٍ إلى تعليمٍ مبنيٍّ على محتوى علمي يُراعي المهارات العليا من الفهم (الناقد والإبداعي) (OECD, 2019). لذلك؛ فإنّ تضمين مهارات الفهم القرائي المتنوعة في مناهج الكفايات اللغوية، وتدريب الطلاب على ممارستها بشكلٍ متكامل، يُعدّ من الضرورات التربوية لضمان جاهزيتهم الأكاديمية والجامعية.

وتتعدد مهارات فهم المقروء، فقد صنّفتها الدراسات التربوية الحديثة إلى خمسة مستوياتٍ مترابطةٍ ومتدرجة، تبدأ من الفهم الحرفي، وتصل إلى الفهم الإبداعي، ويمكن توضيحها كما يلي (Snow & Sweet, 2003؛ البنداري، 2020؛ الرشيد، 2022؛ العتيبي، 2023):

- **الفهم الحرفي:** يُشير إلى قدرة الطالب على استخلاص المعلومات الواضحة في النص، مثل: تحديد واستخلاص الأفكار الرئيسة، فهم معاني الكلمات المباشرة، استيعاب تسلسل الأحداث وإعادة ترتيبها، وتحليل الرسوم والجدول، ويُعد هذا المستوى الأساس الذي تُبنى عليه المستويات الأخرى.

- **الفهم الاستنتاجي:** يُشير إلى قدرة الطالب على استنباط المعاني الضمنية التي لم تُذكر صراحةً؛ حيث إنه يربط المعلومات، ويُحلل النصّ، ويشمل استنتاج العلاقات، استخلاص العبر، التعرف على العلاقات السببية والقيّم والاتجاهات والعواطف، والتنبؤ بخواتم النصوص.

- **الفهم التذوقي:** يُشير إلى الجانب الجمالي والوجداني للنصوص؛ حيث يعمل الطالب على إظهار تقديره لأساليب التعبير، والبلاغة، والصور الأدبية، ويشمل تحليل المفردات الإيحائية، التفاعل العاطفي مع الشخصيات أو الأحداث، واستيعاب النغمة الأدبية للنص.

- **الفهم الناقد:** يُشير إلى تمكّن الطالب من تحليل النص، وتقييمه في ضوء معايير وأحكام فكرية منطقية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، واكتشاف الحجج الضعيفة.

- **الفهم الإبداعي:** يُشير إلى قدرة الطالب على إنتاج وتوليد أفكارٍ جديدةٍ، مرتبطة بالنص المقروء، مثل: اقتراح حلول، تخيّل نهايات بديلة، أو إعادة إنتاج النص بأسلوبٍ شخصي، وهو مؤشّرٌ على التفكير التّوليدي، والمرونة الذهنية في التّعامل مع النصوص.

وبهذا؛ يمكن القول بأنّ تصنيف مهارات فهم المقروء إلى المهارات الخمس السابقة بشكلٍ متدرج، يمثل أساساً منهجياً، يُمكن من خلاله تحليل محتوى كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية)، وتوجيه الطلبة ومعلميهم للممارسات التعليمية المناسبة لها؛ حيث إنه ليس من الجيد الاكتفاء بتضمين المهارات الأدنى في محتوى تلك الكتب فحسب؛ بل يجب أن يتم - أيضاً - تفعيل ترتيب وتنظيمها بتسلسلٍ منطقيٍّ متكامل، بما يضمن تنميتها لدى الطلاب بشكلٍ فعّال، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس، والإشراف على الطلبة معلمي اللغة العربية، وتقويم منهاج اللغة العربية؛ يلاحظ أنّ بعض كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية تميل إلى التركيز على المستويات الدنيا من فهم المقروء (الحرفي والاستنتاجي)، مما قد يؤثر سلباً على قدرة الطالب على التفاعل المطلوب مع النصوص المقروءة.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى عدة دراسات تناولت مهارات فهم المقروء، ويمكن عرضها كما يلي:

هدفت دراسة الأعور (2014) إلى التعرف على مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطُبِّق اختبارٌ يقيس مهارات الفهم القرائي على (750) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج قائمةً لمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرائي ككل، وكلّ مهارةٍ من مهاراته على حدة تعزى إلى الجنس.

هدفت دراسة البصيص (2015) إلى تقييم مدى تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب: "العربية لغتي" للصف الخامس الأساسي، من خلال اتباع المنهج التحليلي؛ لتحليل (487) تدريبيًا قرائيًا، باستخدام أداة قائمة على (55) مهارةً موزعةً على خمسة مستويات للفهم. وأظهرت النتائج أنّ الكتاب راعى المهارات بدرجة جيدة (86.65%)، وكشفت عن تفاوت ملحوظ في توزيع الاهتمام بين المهارات؛ إذ نال الفهم الحرفي النصيب الأكبر (42.65%)، يليه الاستنتاجي (29.15%)، ثم الناقد (12.56%)، فالتذوقي (9%)، وأخيرًا الإبداعي بنسبة (6.64%). كما بيّنت النتائج تباينًا في تمثيل المهارات الفرعية، مع غياب بعض المهارات الفرعية كليًا.

وهدف دراسة هاشم وآخرين (2016) إلى التعرف على مدى تمكّن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم القرائي الناقد. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعةٍ من طلاب الصف الأول الثانوي. وتمثلت أدوات الدراسة في عمل قائمةٍ لمهارات الفهم القرائي الناقد، وإعداد اختبار الفهم القرائي الناقد. وأظهرت النتائج أنّ مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الفهم القرائي الناقد، ضعيفٌ بشكلٍ عام، وبين ضعيفٍ وضعيفٍ جدًا على مهاراته الرئيسة.

وهدف دراسة الظفيري (2018) إلى التعرف على مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية. اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي. جاءت العينة من طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، وبلغ عددهم (135) طالبًا. طُبِّق عليهم اختبار مستوى الفهم القرائي، ومقياس الوعي بمهارات الفهم القرائي. وأظهرت النتائج مستوى الطلاب بمهارات الفهم القرائي دون المستوى، ووجود درجة منخفضة من الوعي لديهم بمهارات الفهم القرائي المختلفة.

وَسَعَتْ دراسة هاني (2020) إلى تحليل مدى تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب: "العربية لغتي" للصف السادس الأساسي بسوريا، من خلال اتباع المنهج التحليلي، وتطبيق استمارة تحليل، شملت خمسة مستويات للفهم. وكشفت النتائج أنَّ تضمين المهارات جاء بدرجة متوسطة، مع تباين ملحوظ في الاهتمام بين المستويات، وغياب بعض المهارات الفرعية، ما يؤكد الحاجة لمراجعة المحتوى؛ لتحقيق توازن وشمول أكبر، خاصة في المهارات العليا.

كما أجرى الرشيدى (2022) دراسة، استهدفت تقييم درجة تضمين مستويات فهم المقروء في كتب اللغة العربية المقررة للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة تحليل محتوى، صُممت في ضوء المستويات الخمسة المعروفة للفهم القرائي: (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدوقي، والإبداعي). وقد كشفت النتائج عن تدني ملحوظ في تمثيل معظم المهارات، باستثناء الفهم الحرفي الذي ورد بدرجة متوسطة. كما أظهرت الدراسة غياب التتابع المنهجي والاستمرارية بين المستويات المختلفة، ما يعكس خللاً في البناء العمودي للمحتوى، وضعفاً في تنمية الفهم القرائي المدرج عبر الصفوف الثانوية.

وأجرى الأنصاري (2022) دراسة، هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب "لغتي" المقرر للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على بطاقة تحليل محتوى؛ لرصد المهارات المتضمنة في وحدات الكتاب. وأسفرت النتائج عن تصدُّر مهارات الفهم الاستنتاجي بدرجة تضمين متوسطة، بينما جاءت باقي المهارات (الحرفي، الإبداعي، التدوقي، والناقد) بدرجات تضمين منخفضة، مما يشير إلى غلبة المستويات الدنيا والوسطى من الفهم على محتوى الكتاب، وضعف تمثيل المستويات العليا التي تتطلب تفكيراً تأملياً وتحليلياً.

وهدفت دراسة العتيبي (2023) إلى الكشف عن مستويات فهم المقروء المتوفرة في كتاب: "لغتي الجميلة" للصف الرابع الابتدائي، ودرجة توظيف المعلمات لها. واستخدم المنهج الوصفي (التحليلي والمسحي)، طبقت أداة التحليل لتحليل الكتاب في السعودية، وطُبِّقَت استبانة على (94) معلمة في مدينة الطائف. وبيَّنت النتائج توافر جميع مستويات فهم المقروء في الكتاب، ولكن بنسبٍ مختلفة؛ حيث تكررت مؤشرات مستوى فهم المقروء الحرفي (213) مرةً، والاستنتاجي (98) مرةً، والناقد (44) مرةً، والتدوقي (43) مرةً، والإبداعي (18) مرةً، كما أنَّ معلمات اللغة العربية

ووظفَ جميع مستويات فهم المقروء بدرجةٍ تراوحت بين كبيرةٍ للمستويين: فهم المقروء الحرفي والاستنتاجي، وبدرجةٍ متوسطةٍ لمستويات فهم المقروء الناقد، والتذوقي، والإبداعي.

وهدفت دراسة آل تويم (2023) إلى التعرف على مستوى تضمين أنشطة تنمية مهارات الفهم القرائي في كتب "لغتي" للصفوف الابتدائية: (الثالث، الرابع، والخامس) الفصل الدراسي الثاني، المقررة على متعلمي هذه الصفوف من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، المتمثل في منهجية تحليل المحتوى. وقد أسفرت نتائج البحث عن جملةٍ من النتائج، من أبرزها: ضعف تضمين الكتب الثلاثة لأنشطة وتدريبات تعمل على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، إضافةً إلى انعدام تضمين بعض المهارات الأخرى. كذلك كشفت نتائج البحث الحالي عدم مراعاة التدرج في تعليم مهارات الفهم القرائي للصفوف الثلاثة.

وفي إطار الاهتمام بتقويم نواتج تعلم مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية؛ هدفت دراسة المالكي (2024) إلى تقويم مستوى الفهم القرائي، ومدى تأثيره بنوع أسئلة الاختبار، إلى جانب فحص فعالية المناهج الدراسية المطبقة في تنمية هذه المهارات وفق معايير عالمية في تعليم القراءة. وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت اختباراً مقنناً على عينةٍ مكوّنةٍ من (173) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. وكشفت النتائج عن تدنٍ ملحوظٍ في مهارات الفهم الناقد والتذوقي والإبداعي، ما يعكس ضعفاً في امتلاك الطلبة للمستويات العليا من الفهم القرائي. كما أظهرت النتائج وجود قصورٍ في مناهج اللغة العربية المعتمدة في هذه المرحلة في تفعيل تنمية هذه المهارات بالشكل المطلوب.

وهدفت دراسة القاضي والشييعاني (2024) إلى تقويم مدى تضمين مهارات الفهم القرائي في الأنشطة القرائية الواردة في كتاب: "لغتي العربية" للصف السابع الأساسي في الجمهورية اليمنية (2025/2024). اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستند إلى أداة تحليل محتوى، شملت خمسة مستوياتٍ رئيسة: (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، والإبداعي). وتمثلت العينة في محتوى الأنشطة القرائية الواردة في جزأي كتاب "لغتي العربية"، وبلغ مجموع التكرارات (853) تكراراً. وأظهرت النتائج سيطرةً واضحةً لمهارات الفهم الحرفي، التي جاءت في المرتبة الأولى، تليها مهارات الفهم الاستنتاجي، بينما سجلت المهارات التذوقية، والناقدة، والإبداعية، وهناك غياب التوازن في تصميم الأنشطة القرائية، وضعف التركيز على المهارات العليا.

تُبرز الدراسات السابقة حول مهارات الفهم القرائي اهتمامًا متزايدًا برصد هذه المهارات في محتوى كتب اللغة العربية عبر المراحل التعليمية، حيث بيّنت نتائج عدد من الدراسات (البصيص، 2015؛ هاني، 2020؛ القاضي والشيحاني، 2024) هيمنة مهارات الفهم الدنيا، خصوصًا الحرفي، مقابل ضعفٍ واضحٍ في تضمين المهارات العليا كالناقد والإبداعي، مما يعكس خللاً في توازن المحتوى القرائي وتأثيره السلبي في تنمية التفكير التأملي والنقدي والإبداعي لدى الطلاب. كما كشفت دراسات ميدانية (الأعور، 2014؛ الظفيري، 2018؛ المالكي، 2024) عن تدنيّ في مستويات الفهم العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية، يرتبط غالبًا بطبيعة المحتوى وأساليب التدريس أكثر من العوامل الديموغرافية. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتقوم محتوى كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية من حيث تضمنها لمهارات فهم المقروء وربطه بمدى امتلاك الطلاب لها، متميزةً بدمجها بين تحليل المحتوى والجانب الميداني، لتقديم رؤية تكاملية تسهم في الكشف عن أوجه القصور واقتراح سبل تطوير المحتوى وتنمية مهارات الفهم القرائي العليا.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والمسحي؛ حيث تم تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؛ للكشف عن درجة تضمينها لمهارات فهم المقروء، كما تمّ تطبيق استبانة للكشف عن وجهات نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول درجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية للعام 1446هـ؛ حيث تكوّنت هذه الكتب من أربعة أجزاء، موزعة إلى جزأين في السنة الأولى المشتركة من المرحلة الثانوية (الفصلين الدراسيين الأول والثاني)، وجزأين في السنة الثانية (الفصلين الدراسيين الثاني والثالث)، كما اعتُبر معلمو اللغة العربية بالمدارس الثانوية في مدينة الطائف خلال العام الدراسي 1446هـ مجتمعًا للدراسة، وأُختير منهم عشوائيًا (120) معلمًا.

أدوات الدراسة:

استخدمت الأدوات الآتية في الدراسة الحالية:

- بطاقة تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية.

للقوف على درجة تضمين محتوى كتب الكفايات اللغوية لمهارات فهم المقروء؛ تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى وفقاً للخطوات التالية:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة: (الأعور، 2014؛ البنداري، 2020؛ الأنصاري، 2022؛ العجمي والسعدية، 2022؛ العتيبي، 2023؛ آل تويم، 2023؛ القاضي والشيحاني، 2024).

2- تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية محتوية على (40) مهارة، لفهم المقروء، وتناسب طلاب المرحلة الثانوية، وموزعة على محاور الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي.

3- للتأكد من البطاقة وصلاحيها لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على أربعة متخصصين بمنهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الطائف وأم القرى، وثلاثة من المشرفين التربويين، وخمسة معلمين للغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ وطلب إليهم الاطلاع عليها، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة مهارات فهم المقروء لطلاب المرحلة الثانوية، وارتباط كل مهارة بالمحور الذي اندرجت تحته، وأي ملاحظة يرونها مناسبة، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم؛ تم حذف مهارتين؛ لعدم مناسبتهما لطلاب المرحلة الثانوية، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات.

4- أصبحت الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى مكونة من (38) مهارة، وجدول (1) يظهر توزيعها على محاور فهم المقروء الخمسة.

جدول (1): الصورة النهائية لبطاقة التحليل ومحاورها

المحور	عدد المهارات
الفهم الحرفي	8
الفهم الاستنتاجي	8
الفهم التذوقي	7
الفهم الناقد	7

الفهم الإبداعي	8
----------------	---

- 5- تمثلت فئة التحليل في مهارات فهم المقروء، والتي تم تضمينها في بطاقة تحليل المحتوى.
- 6- تكونت وحدة التحليل من الفقرة أو الفكرة المتضمنة في محتوى دروس الكتب عينة الدراسة.
- 7- تم تحليل المحتوى وفق ما تم في إطار التعريف الإجرائي لمهارات فهم المقروء، وشمل جميع الفقرات والأشكال، والصور المتضمنة والأنشطة في الكتب عينة الدراسة.
- 8- لحساب ثبات بطاقة التحليل؛ تم إجراء التحليل لدرسين من كتاب الكفايات اللغوية 1-2 (السنة الأولى المشتركة)، ودرسين من كتاب الكفايات اللغوية 2-2 (السنة الثانية) من قِبَل متخصص يحمل درجة الدكتوراه في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وكذلك من قِبَل الباحث، ثم حساب نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين من خلال تطبيق معادلة كوبر (Cooper):

$\% 100 \times$	عدد مرات الاتفاق بين التحليلين	نسبة الاتفاق =
	عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف	

وكانت النتائج كما يظهرها جدول (2)

جدول (2): نسبة الاتفاق بين نتائج تحليل المتخصص والباحث

نتائج تحليل المتخصص	نتائج تحليل الباحث	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق	النسبة المئوية للثبات
42	39	3	39	93%

أظهرت النتائج في جدول (2) أنَّ نسبة ثبات بطاقة تحليل المحتوى (93%)، وهذه القيمة تُشير إلى تمتع البطاقة بالثبات المناسب.

● استبانة قياس امتلاك الطلاب لمهارات فهم المقروء من وجهة نظر المعلمين.

للوقوف على امتلاك طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف لمهارات فهم المقروء؛ تمَّ أخذُ وجهات نظر المعلمين من خلال الاستبانة؛ حيث تم بناؤها وفقًا للخطوات الآتية:

- الرجوع إلى مهارات فهم المقروء التي تم اعتمادها في بطاقة تحليل المحتوى، ثم إعادة صياغتها بما يتناسب مع متطلبات الاستبانة، بحيث يتمكن المعلم من خلالها من تحديد درجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات، واعتبرت الاستبانة صادقة وفقاً لتحكيم بطاقة تحليل المحتوى من قِبل المتخصصين والمعلمين.
- وبهذا؛ تكونت الاستبانة من (38) مهارة لفهم المقروء، وموزعة على محاور الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، تكون الاستجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).
- تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، مكوّنة من (36) معلماً للغة عربية بالمرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها؛ حيث استخدمت الدرجات الناتجة بهدف حساب:
- الاتساق الداخلي: حسب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة ودرجة المحور المندرجة تحته، فتراوحت القيم بين (0.52 - 0.86)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما حسب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت القيم بين (0.66-0.89)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تبين تمتع الاستبانة وفقراتها بالاتساق الداخلي المطلوب.
- ثبات الاستبانة: حسب معامل كرونباخ ألفا، وبلغ (0.85)؛ وبهذا تُعد الاستبانة ثابتة.
- تم اعتماد المعيار التالي للحكم على نتائج الاستبانة: بدرجة قليلة جداً (1.00 - 1.80)، بدرجة قليلة (أكبر من 1.80 - 2.60)، بدرجة متوسطة (أكبر من 2.60 - 3.40)، بدرجة كبيرة (أكبر من 3.40 - 4.20)، بدرجة كبيرة جداً (أكبر من 4.20 - 5).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نصَّ سؤال الدراسة الأول على: "ما مهارات فهم المقروء اللازم توافرها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟". للإجابة على هذا السؤال؛ تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات فهم المقروء، ثم بناء قائمة بمهارات فهم المقروء اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعرضها على المتخصصين بالمناهج وطرق التدريس ومعلمي اللغة العربية، وكانت هذه القائمة مكوّنة من (38) مهارة لفهم المقروء، موزعة على خمسة محاور كما يلي:

- مهارات الفهم الحرفي واندراج تحتها (8) مهارات فرعية.
- مهارات الفهم الاستنتاجي واندراج تحتها (8) مهارات فرعية.
- مهارات الفهم التدقيقي واندراج تحتها (7) مهارات فرعية.
- مهارات الفهم الناقد واندراج تحتها (7) مهارات فرعية.
- مهارات الفهم الإبداعي واندراج تحتها (8) مهارات فرعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نصَّ سؤال الدراسة الثاني على: "ما درجة تضمين كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء؟"، للإجابة على هذا السؤال؛ تم تحليل كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، وكانت النتائج كما يظهرها جدول (3).

جدول (3): نتائج تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في ضوء محاور

مهارات فهم المقروء

م	المحور	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلية	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الفهم الحرفي	190	%22.33	208	%22.44	398	%22.38
3							

2	الفهم الاستنتاجي	277	%32.55	289	%31.18	566	%31.83	1
3	الفهم التذوقي	215	%25.26	243	%26.21	458	%25.76	2
4	الفهم الناقد	62	%7.29	85	%9.17	147	%8.27	5
5	الفهم الإبداعي	107	%12.57	102	%11.00	209	%11.75	4
الكلي		851	%47.86	927	%52.14	1778	%100	

يظهر جدول (3) تفاوتاً واضحاً في درجة تضمين مهارات فهم المقروء؛ حيث تصدرت مهارات الفهم الاستنتاجي بنسبة (31.83%)، تلتها مهارات الفهم التذوقي (25.76%)، ثم الفهم الحرفي (22.38%)، في حين جاءت مهارات الفهم الإبداعي والناقد في المرتبتين الأخيرتين، بنسب (11.75%) و(8.27%) على التوالي. ويُعبر هذا الترتيب عن ميل واضح نحو المهارات التحليلية والجمالية، مع إغفالٍ نسبيٍّ للمهارات التي تتطلب مستوياتٍ عُلّيا من التفكير، كالنقد والإبداع.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة؛ نجد أنَّ الاتجاه العام يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الأنصاري (2022)، التي رصدت تصدر الفهم الاستنتاجي ضمن محتوى كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي، مقابل تدنٍّ في تمثيل باقي المهارات، وخصوصاً الناقد والإبداعي. كما تتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في دراسة الرشيد (2022) التي أجريت على كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الكويت؛ حيث كشفت عن ضعف تمثيل معظم مهارات الفهم، وغياب التدرج المنهجي بينها، وهو ما يعكس كذلك في النتائج الحالية التي لم تُظهر فروقاً نوعية واضحة بين كتب السنة الأولى والثانية من المرحلة الثانوية.

كما اختلفت النتائج مع دراسة البصيص (2015) من حيث ترتيب المهارات؛ إذ أظهرت تفوق الفهم الحرفي بنسبة (42.65%)، وهو أعلى بكثير مما رصد في كتب الكفايات السعودية. وقد يُعزى هذا الفارق إلى الاختلاف في المرحلة الدراسية (الصف الخامس مقابل المرحلة الثانوية)،

وكذلك في طبيعة المقررات. من ناحية أخرى؛ فإنّ نتائج هذه الدّراسة تتناغم مع ما توصلت إليه دراستا (هاني، 2020؛ آل تويج، 2023)، اللتان أشارتا إلى نقصٍ في تمثيل المهارات العليا في المحتوى القرائي، مما يستدعي مراجعةً لتصميم المحتوى التعليمي؛ لضمان شمولية المهارات وتوازنها.

ويُعزّز هذه النتائج - كذلك - ما ورد في دراسة المالكي (2024)، التي بيّنت وجود ضعفٍ واضحٍ في مهارات الفهم الناقد والتذوقي والإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفُسّرت ذلك بضعف المناهج في تنمية هذه المهارات. كما جاءت نتائج الدّراسة الحالية متقاربةً مع نتائج دراسة القاضي والشيّعاني (2024)، التي أبرزت هيمنة الفهم الحرفي بنسبةٍ تجاوزت (80%)، مع تراجعٍ كبيرٍ في بقية المهارات، وهو ما يُشير إلى مشكلةٍ شائعةٍ في تصميم الأنشطة القرائية؛ حيث تغيب التوازنات اللازمة لتنمية جميع محاور فهم المقروء بصورةٍ متدرجةٍ ومتكاملة.

إنّ هذا التفاوت في درجة تضمين المهارات، وتدني تمثيل المهارات العليا، قد يكون ناتجاً عن قصور التصور المنهجي المتكامل لدى مؤلفي كتب الكفايات، أو عن توجّه غير معنٍ يركّز على المهارات القابلة للقياس السريع في بيئات التقييم الاعتيادية، على حساب تلك التي تتطلب جهداً تأملياً وإنتاجياً من الطالب، كما أنّ ضعف الاهتمام بتنمية الفهم الإبداعي والناقد في المحتوى لا يتسق مع التوجهات العالمية الحديثة في تعليم اللغة، والتي تُعلي من شأن التفكير الناقد، وصياغة المعنى الشخصي، بوصفهما غايتين أساسيتين في تعليم القراءة والفهم.

وللوقوف على درجة تضمين مهارات فهم المقروء لكل محور؛ تم عرض النتائج كما يلي:

• مهارات الفهم الحرفي:

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل مهارةٍ من مهارات الفهم الحرفي المتضمنة في محتوى الكتب، وجدول (4) يظهر النتائج.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم الحرفي المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية

م	مهارات الفهم الحرفي	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلّي	
		ت	%	ت	%	ت	%
الترتيب							

4	11.06	44	11.54	24	10.53	20	يتضمن المحتوى نصوصاً موجهةً تحتوي على أفكارٍ أساسية، قابلةً للاستخلاص بعد القراءة والتحليل.	1
3	16.83	67	15.87	33	18.42	35	يشتمل المحتوى على مفرداتٍ مباشرة ذات دلالة واضحة، تُوظف لفهم المعاني الظاهرة في النص.	2
6	5.28	21	4.33	9	6.32	12	يحتوي المحتوى على كلماتٍ محورية، يمكن الاستفادة منها لاشتقاق مرادفاتٍ مناسبة من السياق النصي.	3
5	7.54	30	8.17	17	6.84	13	يُقدّم المحتوى كلماتٍ مفتاحية، تُقابل بأضداد لغوية ضمن سياقٍ يعزز التمييز المعجمي والدلالي.	4
8	2.76	11	4.33	9	1.05	2	يتضمن المحتوى أحداثاً مرتبة زمنياً، تتيح للطلاب إعادة بنائها وتسلسلها وفق خط سردي أو معلوماتي.	5
7	3.02	12	3.37	7	2.63	5	يعرض المحتوى معلوماتٍ مكانيةً ضمن سياق النص، تساعد على	6

							تحديد المواقع، وتتابع الأحداث.
7	54	28.42	66	31.73	120	30.15	1
							يتضمن المحتوى رسوماً توضيحية، وجداول وصوراً قابلةً للتحليل من حيث الفكرة المركزية الداعمة للنص.
8	49	25.79	43	20.67	92	23.12	2
							يحتوي المحتوى على ضمائر مرتبطة بأسماء مرجعية واضحة، تُتيح تحليل العلاقات النحوية والدلالية.
الكلي							
	190	48%	208	52%	398	100%	

يتضح من جدول (4) أنَّ مهارات الفهم الحرفي قد تمَّ تضمينها في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بدرجاتٍ متفاوتة؛ إذ بلغ مجموع تكراراتها (398) تكراراً، توزَّعت بين كتب السنة الأولى المشتركة بنسبة (48%)، وكتب السنة الثانية بنسبة (52%)، ما يُشير إلى توازنٍ نسبيٍّ في توزيع هذه المهارات عبر مرحلتي الدِّراسة. وقد احتلت المهارة المرتبطة بتحليل الرسوم التوضيحية والجداول والصور المرتبة الأولى، بنسبة (30.15%) من إجمالي التكرارات، مما يعكس تركيزاً كبيراً في المحتوى على الجانب البصري، كمدخلٍ لفهم المعنى.

تلتها في الترتيب مهارةُ تحليل الضمائر وربطها بالأسماء المرجعية، بنسبة (23.12%)، وهي مهارةٌ لغويةٌ أساسية، تُسهم في بناء الاتساق النصي، ثم مهارة فهم المفردات ذات الدلالة الظاهرة، بنسبة (16.83%)، ما يُشير إلى حضور واضحٍ للمفردات المباشرة في النصوص. أما المهارات الأدنى تمثيلاً؛ فشملت إعادة ترتيب الأحداث زمنياً بنسبة (2.76%)، وتحديد المواقع والأحداث المكانية بنسبة (3.02%)، مما يدل على محدودية معالجة الجوانب التنظيمية للنصوص السردية أو المعلوماتية.

ويلاحظ أنَّ بعض المهارات ذات الصلة بالفهم الدلالي المتعمق، كاشتقاق المرادفات، أو التمييز المعجمي عبر الأضداد، حظيت بتمثيل متواضع نسبياً، وبذلك يمكن القول: إنَّ تضمين مهارات الفهم الحرفي لم يكن متوازناً بين الجوانب الشكلية والبنائية للنص؛ حيث غلبت المهارات البصرية والنحوية على تلك التي تتطلب تفاعلاً فكرياً مباشراً مع بنية المعنى الظاهر في النصوص.

• مهارات الفهم الاستنتاجي:

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات الفهم الاستنتاجي المتضمنة في محتوى الكتب، وجدول (5) يظهر النتائج.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم الاستنتاجي المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية

م	مهارات الفهم الاستنتاجي	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلية	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	يتضمن المحتوى علاقات سببية واضحة، تُستخلص من خلال القراءة التحليلية للنصوص.	43	15.52%	52	18.0%	95	16.78%
2	يشتمل المحتوى على مقاطع نصية، تحمل مغزى أو عبراً قابلة للاستخلاص عبر الفهم العميق.	63	22.74%	51	17.6%	114	20.14%
3	يحتوي المحتوى على معانٍ ضمنية غير مصرح بها صراحةً، تُحفَّز على الاستنتاج من السياق.	48	17.33%	59	20.4%	107	18.90%

4	يتضمن المحتوى فقراتٍ تحتوي أفكارًا أساسية، وأخرى مساندة، تُظهر ترابط المعنى، وتسلسل البناء.	72	25.99%	61	21.1%	133	23.50%	1
5	يقدم المحتوى قِيَمًا واتجاهاتٍ فكرية أو سلوكية، تتضح من خلال تأمل النص وسياقه العام.	17	6.14%	22	7.6%	39	6.89%	6
6	تضمن المحتوى نصوصًا تُمهّد لابتكار عناوين مناسبة، تعكس الفكرة الرئيسة بدقة.	8	2.89%	14	4.8%	22	3.89%	7
7	يشتمل المحتوى على تراكيب لغوية، تنقل مشاعر وعواطف قابلة للاستنباط، من خلال التحليل الشعوري.	19	6.86%	25	8.7%	44	7.77%	5
8	يحتوي المحتوى على أحداثٍ متسلسلة، تتيح التنبؤ بخاتمة منطقية؛ بناءً على مجريات النص.	7	2.53%	5	1.7%	12	2.12%	8
الكلي		277	46.24%	289	51.06%	566	100%	

يتضح من جدول (5) أنَّ كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية قد أولت مهارات الفهم الاستنتاجي اهتمامًا كبيرًا؛ إذ بلغ مجموع تكرارات المهارات في هذا المحور (566) تكرارًا، موزعة بين كتب السنة الأولى المشتركة بنسبة (46.24%)، وكتب السنة الثانية بنسبة (51.06%)،

وهو ما يعكس توازنًا مقبولاً مع ميل طفيفٍ لصالح السنة الثانية، ويؤكد أنَّ المهارات الاستنتاجية تمثل المحور الأكثر حضوراً في المحتوى، مقارنةً ببقية محاور فهم المقروء.

وتُظهر النتائج أنَّ أكثر المهارات تكراراً ضمن هذا المحور، كانت المهارة المتعلقة بتمييز الأفكار الأساسية والمساندة داخل الفقرات؛ حيث بلغت نسبتها (23.50%)، مما يدل على اهتمام واضح ببنية النص، وتنظيمه الفكري، وتشجيع الطلاب على إدراك تسلسل الأفكار وربطها. تليها مهارة استخلاص المغزى أو العبرة من المقاطع النصية بنسبة (20.14%)، ثم مهارة استنتاج المعاني الضمنية غير المصرح بها بنسبة (18.90%)، ما يؤكد أنَّ المحتوى يركز على تجاوز المعنى السطحي إلى إدراك ما وراء النص، وهو أمرٌ بالغ الأهمية في تنمية مهارات التفكير التحليلي والتفسيري لدى المتعلم.

كما أظهرت النتائج حضوراً متوسطاً لمهارة استنتاج العلاقات السببية بنسبة (16.78%)، وهي مهارة أساسية لفهم ترابط الأحداث والأفكار، ومهارة تحليل التراكيب لاستخلاص المشاعر بنسبة (7.77%)، وهي أقل حضوراً؛ لكنها تمثل توجهاً نحو إدماج البُعد العاطفي في فهم النصوص. أما المهارات ذات التمثيل الأدنى؛ فتمثلت في توليد عناوين تعكس الفكرة الرئيسة (3.89%)، والتنبؤ بالخاتمة المنطقية (2.12%)، مما يُشير إلى محدودية المساحات التي تتيح للطلاب إنتاجاً ذاتياً، أو تفكيراً استباقياً في أثناء القراءة.

ويبدو أنَّ التفاوت بين المهارات يعكس تصوراً منهجياً يركز على مهارات الربط والاستنتاج الداخلي، أكثر من المهارات الإبداعية، أو الانفعالية المتقدمة؛ إذ يركز المحتوى على تحليل البنية الفكرية للنصوص، دون التوسع الكافي في تدريب الطالب على التعبير عن استنتاجاته الخاصة، أو التفاعل الوجداني المتعمق معها.

وتتسق هذه النتائج بدرجة كبيرة مع ما أوردته دراسة الأنصاري (2022)، التي رصدت تصدراً لمهارات الفهم الاستنتاجي على حساب بقية المهارات، وكذلك مع دراسة البصيص (2015)، التي وضعت الفهم الاستنتاجي في المرتبة الثانية بعد الفهم الحرفي. في المقابل، يُلاحظ أنَّ بعض الدراسات، مثل: دراسة (القاضي والشيعاني، 2024؛ المالكي، 2024)، قد نهت إلى أنَّ تمثيل

المهارات الاستنتاجية- وإن كان بارزاً- لا يترافق دائماً مع تمثيل كافٍ للمهارات العليا، مما قد يُخلّ بالتدرج المنهجي المطلوب في تنمية الفهم.

وبناءً على ذلك، يمكن القول: إنّ كتب الكفايات اللغوية قد نجحت نسبياً في تمثيل مهارات الفهم الاستنتاجي، لا من حيث الكم فحسب؛ بل من حيث تنوع المهارات داخل هذا المحور أيضاً، إلا أنّ هناك حاجةً لتعزيز بعض المهارات الأقل تمثيلاً، كالتحليل الشعوري، والتفكير التوقعي؛ لضمان تنمية الفهم العميق والمتكامل للنصوص، وتعزيز استقلالية المتعلم في تفسير المعاني، وتوقع السياقات.

• مهارات الفهم التدوقي:

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل مهارةٍ من مهارات الفهم التدوقي المتضمنة في محتوى الكتب، وجدول (6) يظهر النتائج.

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم التدوقي المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية

م	مهارات الفهم التدوقي	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلّي	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	يتضمن المحتوى مفرداتٍ وتراكيب ذات دلالاتٍ إيجائية، تفتح المجال لتحليل الأثر البلاغي والمعنوي في النص.	21	9.7%	28	11.52%	49	10.70%
2	يشتمل المحتوى على نصوصٍ تحتوي مظاهر جمال فني، وأساليب تعبير أدبية قابلة للتحليل والنقد.	31	14.42%	37	15.23%	68	14.85%

3	يُقدّم المحتوى صورًا خياليّةً وبلاغية، يمكن تفسيرها من حيث المعنى والدلالة، والوظيفة الجمالية.	11	%5.12	8	%3.29	19	%4.15	7
4	يحتوي المحتوى على قيم إيجابية مضمّنة في النصوص، تدعم الجانب الرسالي والفكري للمحتوى.	39	%18.14	47	%19.34	86	%18.78	2
5	يتضمن المحتوى نصوصًا تحمل شحنات عاطفية، تتيح المجال للتفاعل الوجداني مع الأحداث والشخصيات.	24	%11.16	29	%11.93	53	%11.57	5
6	يُوفّر المحتوى صورًا أدبية وفنية، تُسهم في تعميق المعاني، وتُعزز القدرة على التحليل الجمالي.	41	%19.07	38	%15.64	79	%17.25	3
7	يُقدّم المحتوى صورًا ورسومًا مرافقة للنصوص، تساعد في توضيح الفكرة الرئيسة، وتدعم الفهم البصري للنص.	48	%22.33	56	%23.05	104	%22.71	1
الكلي		215	%46.94	243	53.06	458	%100	

يتضح من جدول (6) أنّ كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية قد ضمّنت مهارات فهم التدوقي بدرجاتٍ متفاوتة؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (458) تكرارًا، توزعت على كتب السنة الأولى المشتركة بنسبة (46.94%)، وكتب السنة الثانية بنسبة (53.06%)، وهو ما يدل على حضور متوازن نسبيًا لهذه المهارات في المرحلتين، مع ميل طفيف لصالح السنة الثانية.

وتُظهر النتائج أنَّ المهارة الأكثر تضيماً كانت تلك المتعلقة بالصُّور والرَّسوم المرافقة للنصوص، والتي تساعد على توضيح الفكرة الرئيسة، وتدعم الفهم البصري للنص؛ حيث حظيت بنسبة (22.71%) من إجمالي التكرارات، ما يُشير إلى اعتمادٍ واضح على الوسائط البصرية في تعزيز التذوق الجمالي للنصوص. كما جاءت في المرتبة الثانية مهارة التعرف إلى القيم الإيجابية المضمَّنة في النصوص بنسبة (18.78%)، تليها مهارة تحليل الصور الأدبية والفنية بنسبة (17.25%)، وكلها تعكس اهتماماً ببناء الحس الجمالي والأخلاقي لدى المتعلم، من خلال التفاعل مع المعاني الرمزية، والأساليب التعبيرية.

في المقابل، جاءت مهارة تفسير الصور البلاغية والخيالية من حيث المعنى والدلالة والوظيفة الجمالية في المرتبة الأخيرة، بنسبة (4.15%) فقط، وهو ما يُشير إلى ضعف الاهتمام بالتحليل البلاغي الدقيق، رغم أهميته في تنمية التذوق الأدبي العميق، كما أنَّ مهارة تحليل الأثر البلاغي والمعنوي للمفردات الإيحائية لم تتجاوز نسبة (10.70%)، وهي نسبة متواضعة بالنظر إلى محورية هذه المهارة في الفهم التذوقي.

وتكشف هذه النتائج عن أنَّ التضمين يميل إلى ما هو بصري وعاطفي، أكثر من ميله إلى التذوق البلاغي والأسلوبي، مما قد يعكس توجُّهاً تدريسياً يفضل الأساليب الجاذبة بصرياً والمباشرة، على حساب المهارات التي تتطلب تدريباً أعمق على قراءة الرموز، وفهم المجاز.

وقد أظهرت دراسات (البصيص، 2015؛ المالكي، 2024؛ الرشدي، 2022) انخفاضاً نسبياً في تمثيل المهارات التذوقية، ما يجعل النسبة المسجلة في هذه الدراسة (25.76%) مرتفعة نسبياً مقارنةً بها. يتبين من ذلك أنَّ المحتوى يولي اهتماماً ملحوظاً ببعض جوانب الفهم التذوقي؛ لكنه بحاجة إلى تعزيز التوازن بين الصور البصرية والمضامين البلاغية والأسلوبية، بما يسهم في بناء تذوقٍ لغويٍّ شامل، يعزز التفاعل الواعي مع النصوص، ويدعم تنمية الحس النقدي والجمالي لدى المتعلم في آنٍ معاً.

• مهارات الفهم الناقد:

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكلِّ مهارة من مهارات الفهم الناقد المتضمنة في محتوى الكتب، وجدول (7) يظهر النتائج.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم الناقد المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية

م	مهارات الفهم الناقد	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلية	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	يتضمن المحتوى نصوصاً تحتوي على آراء وحقائق، تتيح التمييز بين ما هو شخصي وما هو موضوعي.	2	3.23%	9	25.71%	11	7.48%
2	يُقدّم المحتوى نصوصاً سردية ووصفية، يمكن من خلالها التفريق بين الواقع والخيال.	0	0.00%	2	5.71%	2	1.36%
3	يشتمل المحتوى على قضايا قابلة للتقييم، وإصدار أحكام حولها، مستندة إلى أدلة من سياق النص.	21	33.87%	30	85.71%	51	34.69%
4	يتضمن المحتوى بنى حجاجية متنوعة، تسمح بتحليل قوة الحجج وضعفها ضمن النصوص المقروءة.	27	43.55%	29	82.86%	56	38.10%
5	يحتوي المحتوى على أفكار مترابطة، يمكن من خلالها التحقق من مدى اتساقها مع موضوع النص المقروء، واستبعاد ما هو خارج السياق.	4	6.45%	6	17.14%	10	6.80%
6	يتضمن المحتوى أفكاراً صريحة وأخرى ضمنية،	3	4.84%	6	17.14%	9	6.12%

						تُمكن من التمييز بينها ضمن إطار التحليل القرائي.	
6	5.44%	8	8.57%	3	8.06%	5	7
							يُقدّم المحتوى مواقف وأفكاراً قابلة لاستنباط بدائل لها، استناداً إلى التحليل والاستنتاج.
	100%	147	57.82%	85	42.18%	62	الكلي

يظهر جدول (7) أنّ مهارات الفهم الناقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة التضمن ضمن محاور فهم المقروء في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؛ حيث بلغ مجموع تكراراتها (147) تكراراً فقط، توزعت بين كتب السنة الأولى المشتركة بنسبة (42.18%)، وكتب السنة الثانية بنسبة (57.82%)، وهو ما يدل على ضعفٍ نسبيّ في معالجة هذا المحور، مقارنةً ببقية المحاور، رغم أهميته في تنمية التفكير التحليلي، والوعي القرائي لدى الطلاب.

وأظهرت النتائج أنّ المهارة الأكثر تكراراً هي المهارة المرتبطة بـ: تحليل قوة الحجج وضعفها في البنى الحجاجية للنصوص، والتي بلغت (38.10%) من إجمالي تكرارات الفهم الناقد، تلتها مهارة تقييم القضايا وإصدار الأحكام المستندة إلى أدلة بنسبة (34.69%)، مما يشير إلى أنّ المحتوى يركّز بشكلٍ أساسي على جانب الحجّة والدليل في مهارات النقد، ويوفر بعض الفرص للطلاب لممارسة مهارات إصدار الأحكام وفقاً لمعطيات النص.

وفي المقابل، جاءت مهارات أخرى - مثل: التمييز بين الواقع والخيال - بنسبةٍ متدنيةٍ جداً (1.36%)، وكذلك مهارة استنباط بدائل للأفكار المطروحة بنسبة (5.44%)، ما يدل على قصورٍ في تدريب الطلاب على التفكير التوسعي، والنقد التأملّي الذي لا يكفي بتقييم ما هو مطروح؛ بل يتجاوزه إلى تقديم وجهات نظرٍ بديلة أو جديدة. كما أنّ مهارة التمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية لم تتجاوز نسبة (6.12%)، وهي نسبةٌ محدودةٌ إذا ما قورنت بأهمية هذه المهارة في ضبط الفهم النقدي للنصوص المتعددة الطبقات.

وما يدعو للتأمل هو أنّ مهارات النقد التي تمثل لبّ الفهم العميق، والتي تُشكّل ركيزةً أساسيةً في المقررات التي تهدف إلى إعداد متعلم واعٍ ومفكّر، جاءت في ذيل المهارات تمثيلاً، وهو ما يتسق

مع ما توصلت إليه دراسة المالكي (2024)، التي أكدت تدني مستوى مهارات الفهم الناقد في المقررات الثانوية، وأرجعت ذلك إلى قصورٍ في المحتوى نفسه، وعدم اعتماده استراتيجيات تدريس تدفع المتعلم للتفكير النقدي. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة هاشم وآخرون (2016)، التي كشفت عن تدني ملحوظ في تمكُّن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات فهم المقروء الناقد.

وتشير هذه النتائج - أيضاً - إلى أنَّ المهارات الأكثر تمثيلاً ضمن محور الفهم الناقد في كتب الكفايات، هي المهارات الأقرب إلى ما يمكن قياسه بسهولة، كتحليل الحجة، أو تقييم الموقف، بينما تم تجاهل أو إضعاف المهارات التي تتطلب مستوى تفكيرياً أعلى، وأكثر استقلالية لدى المتعلم، كالتفريق بين الواقع والخيال، أو تقديم البدائل، أو تحليل الفرضيات الضمنية.

بناءً على ما سبق؛ فإنَّ تضمين مهارات الفهم الناقد في كتب الكفايات ما زال بحاجةٍ إلى تطوير جذري، لا من حيث الكم فقط، وإنما من حيث نوعية المهارات، ودرجة تعقيدها، ومدى اندماجها في الأنشطة القرائية والتمارين التطبيقية أيضاً، فضعف هذا المحور من شأنه أن ينعكس على قدرة الطالب في التعامل مع النصوص بوعي ناقد، وهو ما يتعارض مع أهداف التعليم الحديث الذي يُعَوِّل كثيراً على بناء المتعلم المفكر القادر على التمييز والتقييم، والاستقلالية في إصدار الأحكام.

• مهارات الفهم الإبداعي:

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكلِّ مهارةٍ من مهارات الفهم الإبداعي المتضمنة في محتوى الكتب، وجدول (8) يظهر النتائج.

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم الإبداعي المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية

م	مهارات الفهم الإبداعي	كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية					
		السنة الأولى المشتركة		السنة الثانية		الكلية	
		ت	%	ت	%	ت	الترتيب
1	يتضمن المحتوى نصوصاً تحتوي على مشكلاتٍ حياتية، أو	4	3.74	3	2.94	7	3.54
8							

							فكرية تُحفز التفكير في بدائل وحلول مبتكرة.	
4	13.13	26	8.82	9	15.89	17	يشتمل المحتوى على أفكار قابلة للتعزيز أو النقاش، من خلال مبررات وأدلة تدعم أبعاد النص.	2
1	33.33	66	34.31	35	28.97	31	يتضمن المحتوى ألفاظاً وأفكاراً قابلةً للتوليد والتوسيع بما يرتبط بموضوع النصوص ودلالاتها.	3
5	10.10	20	7.84	8	11.21	12	يحتوي المحتوى على أحداث يمكن إعادة بنائها، أو صياغتها بأسلوب مبتكر، يتيح التعبير الإبداعي.	4
7	4.04	8	4.90	5	2.80	3	يُقدّم المحتوى نصوصاً تتيح اقتراح عناوين متعددة، تعبر عن مضمون النص من وجهات نظر مختلفة.	5
3	14.14	28	14.71	15	12.15	13	يتضمن المحتوى نصوصاً يمكن من خلالها ابتكار عناوين جديدة، تعكس الفكرة الرئيسة للنص.	6
6	5.56	11	3.92	4	6.54	7	يوفر المحتوى فرصاً لتقديم مقترحات عملية، أو معرفية مستنبطة من الأفكار المطروحة في النصوص.	7
2	21.72	43	22.55	23	18.69	20	يتضمن المحتوى سرداً قصصياً أو وصفيًا، يسمح باقتراح	8

استراتيجيات تصميم الأنشطة القرائية، بما يتيح للطالب مساحةً أوسع للتخيل، والتعبير الحر، والتفكير غير المألوف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نصّ سؤال الدِّراسة الثاني على: "ما درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء من وجهة نظر معلمهم؟"، للإجابة على هذه السؤال؛ تمت المعالجة الاحصائية لاستجابات عينة الدِّراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على الاستبانة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك الاستجابات على محاور مهارات فهم المقروء، وعرضت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على محاور مهارات فهم المقروء

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك	الترتيب
الفهم الحرفي	3.10	0.43	متوسطة	2
الفهم الاستنتاجي	2.99	0.44	متوسطة	4
الفهم التدقيقي	3.19	0.36	متوسطة	1
الفهم الناقد	3.05	0.41	متوسطة	3
الفهم الإبداعي	2.90	0.57	متوسطة	5
الكلي	3.04	0.22	متوسطة	

يظهر جدول (9) إلى أنّ التقدير الكلي لدرجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات كان بدرجةٍ متوسطة، بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.04)، مما يعكس تقييماً معتدلاً من قِبَل المعلمين لمستوى الأداء القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، لا يعكس تدنيًا ملحوظًا؛ لكنه في الوقت ذاته لا يصل إلى مستوى الإتقان العالي. وعند النظر إلى ترتيب المحاور من حيث درجة امتلاك الطلاب لها؛ تبين أنّ مهارات الفهم التدقيقي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.19)، تلتها مهارات الفهم الحرفي بمتوسط (3.10)، ثم الفهم الناقد بمتوسط (3.05)، في حين جاء الفهم الاستنتاجي رابعًا بمتوسط (2.99)، والفهم الإبداعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.90). ويلاحظ أنّ جميع القيم بقيت

ضمن نطاق "الدرجة المتوسطة"، إلا أنَّ هذا التفاوت النسبي في الترتيب يُشير إلى بعض التوجهات المهمة في تقديرات المعلمين.

فصدارة الفهم التدقيقي قد تُعزى إلى طبيعة الأساليب التدريسية المتبعة، التي تركز على مظاهر الجمال اللغوي والأسلوبي في النصوص، ما يسهل على المعلم ملاحظتها وتقويمها، مقارنةً بمهارات أكثر تجريداً، كالفهم الإبداعي. أما الفهم الحرفي فجاء ثانياً، وهو ما يتسق مع طبيعة الاختبارات والممارسات الصفية التي تميل إلى قياس المهارات السطحية والمباشرة، مما يعزز حضور هذا النوع من الفهم على حساب المهارات العميقة.

وفي المقابل، فإنَّ تراجع الفهم الاستنتاجي والفهم الإبداعي إلى المرتبتين الرابعة والخامسة، يعكس صعوبة هذه المهارات لدى الطلاب كما يراها المعلمون، وربما يشير - أيضاً - إلى ضعف في ممارستها داخل البيئة الصفية، أو في تضمينها ضمن الأهداف التدريسية اليومية. كما أنَّ ضعف الفهم الإبداعي تحديداً يتسق مع ما تم رصده في نتائج تحليل المحتوى، التي أظهرت تدنيًا نسبيًا في تمثيل هذا المحور في كتب الكفايات اللغوية، وهو ما قد يفسر ضعف امتلاك الطلبة له.

وتتسق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة هاشم وآخرين (2016) التي كشفت عن تدني مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي الناقد، وكذلك مع دراسة المالكي (2024) التي رصدت قصورًا في المهارات العليا عمومًا، بما فيها الناقد والتدقيقي والإبداعي، لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة. كما تؤكد نتائج دراسة (الظفيري، 2018) وجود ضعفٍ عام في مستوى فهم المقروء والوعي بمهاراته لدى الطلبة.

إنَّ تصنيف المعلمين لدرجة امتلاك الطلاب لمهارات الفهم بمستوى متوسط على اختلاف المحاور، يعكس واقعًا تعليميًا يتطلب مزيدًا من الدعم المنهجي في الممارسة الصفية والتدريب المهني، إضافةً إلى مراجعة محتوى المناهج وأساليب التدريس؛ لتكون أكثر دعمًا لتنمية مهارات الفهم العليا، فالانتقال من مجرد التضمن في المحتوى إلى تمكين فعليٍّ لدى الطلاب، يتطلب معالجةً متكاملةً تشمل المنهج، والمعلم، وبيئة التعلم، وأساليب التقويم على حدٍّ سواء.

وللوقوف على درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات فهم المقروء لكل محور (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي) من وجهة نظر معلميه؛ تم عرض النتائج كما يأتي:

• مهارات الفهم الحرفي:

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة من معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم الحرفي، وجدول (10) يظهر النتائج.

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على

مهارات الفهم الحرفي

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يتعامل الطلاب مع نصوصٍ متنوعة؛ بهدف استنباط المعاني المباشرة للكلمات الواردة فيها.	2.78	0.92	متوسطة
2	يتعامل الطلاب مع نصوصٍ متنوعة؛ بهدف استنباط المعاني المباشرة للكلمات الواردة فيها.	3.19	0.98	متوسطة
3	يتتبع الطلاب كلماتٍ محوريةً داخل النصوص، ويقترحون مرادفات مناسبة لها من السياق.	2.87	1.00	متوسطة
4	يتعرف الطلاب إلى الكلمات المفتاحية في النصوص، ويقابلونها بأضداد من اختيارهم.	3.27	0.97	متوسطة
5	يعيد الطلاب بناء تسلسل الأحداث زمنياً بعد قراءة نصوصٍ سردية، أو معلوماتية.	3.00	0.80	متوسطة
6	يحدد الطلاب المواقع والأماكن وفق مجريات الأحداث التي وردت في النصوص المقروءة.	3.43	0.91	متوسطة
7	يفسر الطلاب محتوى الرسوم التوضيحية والجداول والصور؛ بهدف تحديد الفكرة المركزية فيها.	2.96	0.72	متوسطة

متوسطة	0.73	3.30	يحلّل الطلاب استخدام الضمائر داخل النصوص، ويربطونها بالأسماء العائدة عليها بدقة.	8
متوسطة	0.43	3.10	الكلي	

يظهر جدول (10) أنّ معلمي اللغة العربية قد قيّموا امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم الحرفي بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.10)، بانحرافٍ معياري (0.43)، وهو ما يشير إلى أنّ الطلاب يظهرون مستوى مقبولاً نسبياً في التعامل مع الجوانب الأساسية المباشرة للنصوص؛ لكن دون الوصول إلى مستوى الإتقان العالي.

تُظهر النتائج تفاوتاً في تقدير امتلاك الطلاب لمهارات هذا المحور؛ إذ جاءت أعلى المهارات تقييماً، هي: "تحديد المواقع والأماكن وفق مجريات الأحداث" بمتوسط (3.43)، تليها مهارة: "تحليل استخدام الضمائر وربطها بالأسماء المرجعية" بمتوسط (3.30)، ثم: "التعرّف إلى الكلمات المفتاحية ومقابلتها بأضداد مختارة" بمتوسط (3.27). وهذا يُشير إلى أنّ الطلاب يُجيدون - إلى حدّ ما- التعامل مع عناصر لغوية وبنوية، تساعد في تتبع المعنى الظاهري، وتُسهم في إدراك السياق المباشر للنصوص.

في المقابل، جاءت أقل المهارات من حيث متوسطات التقدير مهارة: "استنباط المعاني المباشرة للكلمات" بمتوسط (2.78)، ومهارة: "تفسير الرسوم التوضيحية لتحديد الفكرة المركزية" بمتوسط (2.96)، وهو ما يُشير إلى ضعفٍ نسبيّ في التعامل مع المفردات من جهةٍ، وضعفٍ في ترجمة العناصر البصرية إلى معاني مفهومة من جهةٍ أخرى، رغم اعتماد المناهج المعاصرة على النصوص المصاحبة بصرياً.

ويُستفاد من هذه النتائج أنّ الطلاب يمتلكون مستوىً متوسطاً من الفهم الحرفي، يمكنهم من التعامل مع المعاني الظاهرة في النصوص؛ لكن هذا المستوى لا يبدو متكافئاً؛ إذ لا تزال بعض المهارات الأساسية تحتاج إلى تعزيز، لا سيما تلك المرتبطة بالمعجم السياقي، وفهم البعد البصري للنص. ويبدو أنّ التركيز الأكبر في الممارسات الصفية موجّه نحو المهارات التي يمكن تقويمها بسهولة، بينما تغيب تدريبات المعلم عن توجيه الطلاب نحو استخدام الاستراتيجيات المعجمية والاستنتاجية لفهم الكلمة في سياقها.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما تمّ رصده في تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية؛ حيث ظهر أنّ مهارات الفهم الحرفي كانت ممثلةً بنسبةٍ جيدة (22.38%)، لكنها تركزت غالباً في مهاراتٍ بعينها دون الأخرى، ما يفسّر التفاوت الظاهر في درجة امتلاك الطلاب لتلك المهارات كما رآها المعلمون.

• مهارات الفهم الاستنتاجي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدّراسة من معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم الاستنتاجي، وجدول (11) يظهر النتائج.

جدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدّراسة على

مهارات الفهم الاستنتاجي

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يستكشف الطلاب العلاقات السببية المتضمنة في النصوص، من خلال القراءة الواعية، والتحليل المنطقي.	2.87	0.78	متوسطة
2	يتعامل الطلاب مع مقاطع نصية؛ بهدف تحليلها، واستخلاص المغزى والدروس المستفادة منها.	2.93	0.89	متوسطة
3	يقرأ الطلاب نصوصاً متنوعة، ويستنتجون المعاني الضمنية التي لا يُصرّح بها بشكلٍ مباشر.	2.70	0.98	متوسطة
4	يُحدد الطلاب الأفكار الأساسية، والأفكار المساندة في فقرات النصوص المقروءة بدقة.	2.93	0.87	متوسطة
5	يُناقش الطلاب القيم والاتجاهات المتضمنة في النصوص بعد تأمل مضامينها، وسياقها العام.	3.02	0.90	متوسطة
6	يبتكر الطلاب عنوايناً مناسبةً يعكس محتوى النصوص بعد قراءتها، وتحليل مضمونها.	3.21	0.80	متوسطة
7	يتأمل الطلاب البنية الشعرية للنصوص، ويستنبطون نوع العاطفة التي تنقلها الجُمْل والتراكيب.	3.10	0.92	متوسطة

متوسطة	0.90	3.20	يتوقع الطلاب خاتمةً منطقيةً لأحداث النصوص المعروضة؛ اعتماداً على سير الوقائع والسياق.	8
متوسطة	0.44	2.99	الكلي	

يظهر جدول (11) أنَّ معلمي اللغة العربية قد قيّموا درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم الاستنتاجي بأنها متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.99)، بانحرافٍ معياري (0.44)، وهو ما يُشير إلى أنَّ الطلاب يُظهرون قدرةً متوسطةً على استنتاج المعاني غير المباشرة، واستيعاب ما وراء النص، دون أن ترقى هذه القدرة إلى المستوى المطلوب.

وتُظهر البيانات تفاوتاً واضحاً في مستوى امتلاك المهارات الفرعية ضمن هذا المحور، فقد حازت المهارتان المتعلقتان بابتكار عنوانٍ مناسبٍ، يعكس مضمون النص، وتوقع خاتمة منطقية للأحداث على أعلى المتوسطات (3.21) و(3.20) على التوالي، ما يدل على أنَّ الطلاب قادرين بدرجةٍ معقولةٍ على التعامل مع النصوص من حيث تأويلها وتلخيصها، أو التنبؤ بما ستؤول إليه، ويُعزى ذلك ربما إلى طبيعة الممارسات الصفية الشائعة التي تتضمن تدريباً على هذه المهارات ضمن أسئلة ما بعد القراءة، أو في اختبارات الفهم العامة.

من جهةٍ أخرى، أظهرت النتائج تدنياً نسبياً في مهارة استنتاج المعاني الضمنية غير المصرّح بها؛ حيث حصلت على أقل متوسط (2.70)، ما يُبرز صعوبة هذه المهارة لدى الطلاب؛ نظراً لما تتطلبه من قدرةٍ على الربط والاستنتاج؛ اعتماداً على البنية الكلية للنص وسياقه الخفي، وليس فقط على ما هو ظاهر لغوياً. كما كانت مهارة استكشاف العلاقات السببية دون المتوسط العام للمحور (2.87)، ما قد يدل على ضعفٍ في استخدام مهارات التحليل المنطقي للنصوص لدى الطلاب.

أما بقية المهارات، مثل: تمييز الأفكار الرئيسة والمساندة، وتحليل القيم والاتجاهات المتضمنة في النصوص، فقد تراوحت متوسطاتها بين (2.93) و(3.02)، وهو ما يُشير إلى امتلاكٍ مقبولٍ لهذه المهارات؛ لكنه يظل دون المستوى المنشود، خصوصاً في المرحلة الثانوية التي يُفترض أن يتطور فيها التفكير القرائي إلى مستوياتٍ أعمق، وأكثر تحليلية.

هذه النتائج تتسق مع ما توصلت إليه نتائج تحليل محتوى كتب الكفايات؛ حيث كانت مهارات الفهم الاستنتاجي أكثر المحاور تضميناً (31.83%)، مما يعني أنَّ المحتوى يُقدّم فرصاً كافيةً

لتدريب الطالب على هذه المهارات، إلا أنَّ عدم انعكاس هذا التضمن بشكل واضح في أداء الطلاب من وجهة نظر المعلمين، يُشير إلى وجود فجوة محتملة بين المحتوى النظري والممارسة التعليمية، سواء من حيث أساليب التدريس، أو طرائق التقويم، أو حتى بسبب طبيعة النصوص التي قد تُقدم الاستنتاج كمهارة ضمنية دون تدريب فعلي مباشر.

كما أنَّ هذه النتائج تتناغم مع ما أشار إليه عددٌ من الدراسات السابقة، مثل: دراسة (المالكي، 2024؛ الظفيري، 2018)، التي كشفت عن ضعف عام في امتلاك الطلاب لمهارات الفهم الاستنتاجي، رغم تضمينها الظاهري في الكتب، مما يبرز الحاجة إلى مراجعة آليات التطبيق العملي لهذه المهارات في بيئة التعلم، وربطها أكثر بالواقع اللغوي والتحليلي الذي يواجهه الطالب.

• مهارات الفهم التدوقي:

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم التدوقي، وجدول (12) يظهر النتائج.

جدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على

مهارات الفهم التدوقي

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يستكشف الطلاب المعاني الإيجابية للكلمات والتراكيب داخل النصوص، ويُحللون أثرها في توصيل الرسالة.	3.28	0.87	متوسطة
2	يتتبع الطلاب مظاهر الجمال الفني في النصوص المقروءة، ويُحللون أساليب التعبير المستخدمة فيها.	3.20	0.87	متوسطة
3	يُفسّر الطلاب الصور البلاغية والخيالية في النصوص، من حيث المعنى والدلالة، والوظيفة الجمالية.	2.97	0.81	متوسطة
4	يتعرف الطلاب إلى القيم الإيجابية المتضمنة في النصوص، ويُحللون دورها في تشكيل محتواها الرسالي.	3.26	0.78	متوسطة
5	يتفاعل الطلاب وجدائيًا مع النصوص المقروءة، ويُعبّرون عن مشاعرهم تجاه أحداثها وشخصياتها.	3.11	0.74	متوسطة

متوسطة	0.67	3.12	يُحلّل الطلاب الصور الأدبية والفنية التي يتضمنها النص، مستكشفين أثرها في تعميق المعنى والتأثير.	6
متوسطة	0.71	3.44	يصف الطلاب دور الصور والرسومات المرافقة للنصوص في تعزيز الفهم، وتوجيه الانتباه للفكرة المحورية.	7
متوسطة	0.36	3.19	الكلي	

يظهر جدول (12) أنّ معلمي اللغة العربية قد قيّموا امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم التذوقي بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.19)، وهو أعلى متوسط بين محاور الفهم الخمسة، مما يشير إلى أنّ الطلاب - من وجهة نظر معلمهم - يمتلكون هذه المهارات بدرجة متقدمة نسبياً مقارنة بالمحاور الأخرى، وإن كانت لا تزال ضمن النطاق المتوسط.

وتُظهر البيانات أنّ المهارة التي حصلت على أعلى متوسط، هي: "وصف دور الصّور والرسومات المرافقة للنصوص في تعزيز الفهم، وتوجيه الانتباه للفكرة المحورية"، بمتوسط (3.44)، وهو ما يعكس أثر الاستخدام البصري للنصوص على تنمية التذوق الجمالي، خاصة أنّ المناهج الحديثة أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الدمج بين النصوص المقروءة والمكوّنات البصرية المرافقة لها. كما حازت مهارات مثل: "استكشاف المعاني الإيجابية للكلمات والتراكيب" (3.28)، و"تحليل القيم الإيجابية في النصوص" (3.26) على تقديرات مرتفعة نسبياً، ما يدل على وجود وعي لدى الطلاب بأبعاد النص المعنوية والرسالية، خاصة تلك التي تتعلق بالأبعاد القيمية أو الأسلوبية.

في المقابل، جاءت المهارات المرتبطة بتفسير الصور البلاغية والخيالية (2.97)، والتعبير عن المشاعر تجاه الشخصيات والأحداث (3.11)، في مرتبة أدنى، وهو ما قد يُشير إلى أنّ الطلاب ما زالوا يواجهون تحديات في التعامل مع اللغة الرمزية والخيال الأدبي، وفي التعبير الذاتي الوجداني المرتبط بالنص، ربما نتيجة لضعف الممارسة الصفية في هذا الجانب، أو لطغيان الأسلوب التقريري على بعض النصوص التعليمية.

ويلاحظ أنّ التقديرات المرتفعة نسبياً لبعض مهارات هذا المحور تعكس - جزئياً - نتائج تحليل المحتوى الذي أظهر أنّ الفهم التذوقي احتل المرتبة الثانية من حيث درجة التضمن (25.76%)، وهو ما قد يُفسّر ارتفاع درجة امتلاك الطلاب له مقارنةً ببقية المحاور؛ لكن هذا لا ينفي الحاجة إلى

تعزيز بعض المهارات التدوقية الأكثر تعقيداً، مثل: إدراك الصور البلاغية، وتحليل أثرها الفني، والتي ما تزال أقل حضوراً في استجابات المعلمين.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة المالكي (2024)، التي أشارت إلى ضعفٍ جزئيٍّ في المهارات التدوقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رغم ظهورها في المحتوى، ما يعكس تحدياً قائماً يتمثل في تحويل المعرفة التدوقية إلى أداءٍ فعليٍّ ملموسٍ لدى الطلاب. كما أنَّ ارتفاع تقديرات المهارات المرتبطة بالصور والرسومات يتسق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل: دراسة آل توم (2023)، التي أبرزت اعتماد المحتوى على الوسائط البصرية، دون ضمان تفعيل باقي أبعاد التدوق الأدبي المتعمق.

• مهارات الفهم الناقد:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة من معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم الناقد، وجدول (13) يظهر النتائج.

جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على

مهارات الفهم الناقد

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يُحلّل الطلاب محتوى النصوص؛ لتمييز الآراء الشخصية من الحقائق الموضوعية الواردة فيها.	2.83	0.78	متوسطة
2	يقرأ الطلاب نصوصاً سردية أو وصفية، ويُفرّقون بين ما هو واقعي، وما يدخل في نطاق الخيال.	3.00	0.87	متوسطة
3	يُقيّم الطلاب القضايا المطروحة في النصوص، ويصدرون أحكاماً مدعومة بالأدلة من السياق.	2.85	0.85	متوسطة
4	يُفكّك الطلاب البنية الحجاجية للنصوص، من خلال التعرف إلى الحجج القوية والضعيفة فيها.	2.96	0.85	متوسطة
5	يراجع الطلاب مضمون النص؛ لتحديد مدى ارتباط كلِّ فكرة بموضوعه الرئيس، واستبعاد ما هو خارج السياق.	3.20	0.85	متوسطة

6	يُميز الطلاب بين الأفكار المصرح بها صراحةً في النص، وبين ما يُفهم ضمناً من السياق.	3.19	0.81	متوسطة
7	يقترح الطلاب بدائل مناسبة للأفكار أو المواقف التي وردت في النص؛ انطلاقاً من تحليلاتهم واستنتاجاتهم.	3.34	0.81	متوسطة
الكلي		3.05	0.41	متوسطة

يظهر جدول (13) أنَّ معلمي اللغة العربية قَيَّموا درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم الناقد بأنها متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.05)، ورغم تصنيفها ضمن المستوى "المتوسط"، فإنَّ هذا المتوسط يُعد مرتفعاً نسبياً، مقارنةً بمكانة هذه المهارات في نتائج تحليل المحتوى، التي أظهرت أنَّ الفهم الناقد كان الأقل تضميناً في كتب الكفايات اللغوية (8.27%)، مما يُشير إلى أنَّ ما يكتسبه الطلاب في هذا الجانب قد يكون مدعوماً من خلال جهود المعلمين المباشرة، أو ممارساتٍ صفيةٍ إضافية.

ويظهر من النتائج أنَّ أعلى المهارات تقييماً كانت: "اقتراح بدائل مناسبة للأفكار أو المواقف الواردة في النص" بمتوسط (3.34)، تليها مهارة: "مراجعة مضمون النص لتحديد مدى ارتباط الأفكار بموضوعه واستبعاد غير المرتبط" بمتوسط (3.20)، ثم مهارة: "التمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية" بمتوسط (3.19). وهذه النتائج تعكس توجهاً إيجابياً لدى الطلاب نحو التفكير التأملي والناقد، ومحاولة تجاوز المعنى الظاهري نحو تقديم تقييماتٍ أو حلولٍ بديلة، وهو ما يمثل جانباً مهماً من مهارات التفكير الناقد.

في المقابل، جاءت أدنى المهارات تقييماً في قدرة الطلاب على تحليل محتوى النص؛ لتمييز الآراء الشخصية من الحقائق الموضوعية، بمتوسط (2.83)، ومهارة تقييم القضايا وإصدار الأحكام بناءً على أدلة من السياق، بمتوسط (2.85)، وهو ما يدل على أنَّ الطلاب يواجهون صعوبةً نسبيةً في التعامل مع المواقف الجدلية، أو تقييم الحجة ضمن النصوص، خاصةً عندما لا تكون الأدلة واضحةً أو مباشرةً، كما أنَّ مهارة تفكيك البنية الحجاجية، حصلت على متوسط (2.96)، ما يشير إلى تحدٍّ إضافيٍّ يتعلق بتحليل بنية النص الاستدلالية والمنطقية، والتي غالباً ما تكون مغفلةً في المقررات، أو غير مدعومةٍ بأنشطةٍ كافية.

ويلاحظ أنَّ الطلاب- من وجهة نظر المعلمين- يُظهرون وعيًا نسبيًا بالأفكار السياقية، ويمتلكون قدرةً مقبولةً على تقديم بدائل نقدية، إلا أنَّ المهارات التي تتطلب دقةً في التمييز بين الحقيقة والرأي، أو تقييم الحجة ضمن بنية النص، لا تزال بحاجةً إلى دعمٍ أقوى في بيئة التعلم.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (المالكي، 2024؛ هاشم وآخرين، 2016)، من أنَّ طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضعفٍ في مهارات الفهم الناقد، خصوصًا في الجوانب التي تتعلق بتحليل البنية الحجاجية، أو التقييم المنطقي للأفكار، كما أنها تعزز ما كشفته دراسة الرشيد (2022) من ضعفٍ تمثيل هذه المهارات في المحتوى، مما يجعل الاعتماد على التدخلات الصِّفية، والمعلم العامل الحاسم في تطويرها.

• مهارات الفهم الإبداعي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة من معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم الإبداعي، وجدول (14) يُظهر النتائج.

جدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدِّراسة على

مهارات الفهم الابداعي

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يتعامل الطلاب مع نصوصٍ تحتوي على مشكلاتٍ حياتية أو فكرية، ويقترحون حلولاً إبداعيةً لها.	2.82	0.96	متوسطة
2	يقدم الطلاب مبرراتٍ وأدلةً جديدة، تعزز أفكار النصوص، أو توسع أبعادها الفكرية.	2.79	0.91	متوسطة
3	يولّد الطلاب ألفاظاً وأفكاراً مبتكرة، ترتبط بموضوع النص، وتُغنيه دلاليًا ومعنويًا.	2.90	0.94	متوسطة
4	يعيد الطلاب صياغة أحداث النصوص بأسلوبٍ إبداعي، يعكس فهمهم وخيالهم الأدبي.	3.05	0.97	متوسطة
5	يقترح الطلاب مجموعةً متنوعةً من العناوين التي تُعبّر عن مضمون النصوص من زوايا متعددة.	2.76	0.81	متوسطة

6	يبتكر الطلاب عناوين جديدة للنصوص بعد قراءتها، وتحليل فكرتها المحورية.	3.22	0.82	متوسطة
7	يُقدّم الطلاب مقترحاتٍ عمليةً أو معرفية حول كيفية الاستفادة من مضمون النصوص المقروءة.	2.76	0.95	متوسطة
8	يتخيل الطلاب نهاياتٍ بديلةً لأحداث النصوص، ويعرضونها بطريقةٍ إبداعية، ترتبط بالسياق العام.	2.87	0.96	متوسطة
الكلي		2.90	0.57	متوسطة

يظهر جدول (14) أنَّ معلمي اللغة العربية قَيّموا درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم الإبداعي بأنها متوسطة، بمتوسطٍ حسابي كلي (2.90)، وانحرافٍ معياري (0.57)، وهي أدنى درجة بين جميع محاور فهم المقروء، ما يشير إلى أنَّ الطلاب - من وجهة نظر معلمهم - لا يُظهرون مستوى كافيًا من الأداء في هذا النوع من الفهم الذي يتطلب تفكيرًا توليديًا، ومرونةً ذهنيةً، وخيالًا إبداعيًا.

وأظهرت النتائج تفاوتًا واضحًا في تقدير امتلاك المهارات الفرعية؛ حيث جاءت مهارة: "ابتكار عناوين جديدة للنصوص بعد قراءتها وتحليل فكرتها المحورية" في المرتبة الأولى بمتوسط (3.22)، تليها: "إعادة صياغة أحداث النصوص بأسلوب إبداعي" بمتوسط (3.05). هذا يشير إلى وجود بعض القدرة لدى الطلاب على ممارسة مهارات التعبير الشخصي، والتكليف الإبداعي للنص، وهي جوانب قد يتم تعزيزها بشكلٍ عرضيٍّ في البيئة الصفية، أو في بعض مهام التعبير الكتابي.

في المقابل، جاءت في ذيل الترتيب مهارات، مثل: "اقترح مجموعة متنوعة من العناوين التي تُعبر عن مضمون النصوص من زوايا متعددة"، و"تقديم مقترحات عملية أو معرفية للاستفادة من مضمون النصوص"؛ حيث حصلت كلٌّ منهما على متوسط (2.76)، وهو ما يعكس ضعفًا في توظيف الفهم التحليلي في إنتاج بدائل متعددة، أو ربط النصوص بسياقاتٍ جديدة. كما لم تتجاوز مهارة: "اقترح حلول إبداعية لمشكلات حياتية أو فكرية" متوسط (2.82)، مما يُشير إلى محدودية في نقل القراءة من مستوى الفهم إلى مستوى التطبيق الإبداعي الواقعي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أظهره تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية؛ إذ تبين أنَّ مهارات الفهم الإبداعي كانت ضمن أقل المحاور تضمينًا (11.75%)، ما قد يفسر تدني درجة

الامتلاك كما رآها المعلمون، خصوصاً أنَّ تنمية الإبداع القرائي تحتاج إلى ممارساتٍ متكررةٍ وموجهة، لا يكفي فيها مجرد الإشارة إلى المهارة ضمن المحتوى.

كما أنَّ هذه النتائج تنسجم مع ما خلصت إليه دراساتٌ سابقة، مثل: دراسة المالكي (2024) التي أشارت إلى تدنٍ ملحوظٍ في أداء الطلاب في المهارات العليا، ودراسة الرشدي (2022) التي رصدت ضعفاً في تمثيل الفهم الإبداعي في كتب اللغة العربية. أما دراسة القاضي والشيحاني (2024) فقد أشارت بوضوحٍ إلى أنَّ مهارات الإبداع - رغم أهميتها - تُعد شبه غائبة من الأنشطة القرائية.

من جهةٍ أخرى، قد يعزى هذا الضعف - أيضاً - إلى افتقار البيئة الصفية إلى مهامٍ تتطلب إنتاجاً مفتوحاً، أو تفكيراً غير تقليدي، وإلى التركيز المفرط على الأسئلة المغلقة والتقييمات الموضوعية، على حساب الأنشطة التي تُشجّع على التأليف، وإعادة البناء، والتوسّع في المعنى.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة؛ يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: التوصيات:

1. مراجعة محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؛ لضمان التوازن في تضمين جميع محاور فهم المقروء الخمسة: (الحرفي، الاستنتاجي، التدوقي، الناقد، والإبداعي)، والتركيز - بشكلٍ خاص - على تعزيز مهارات الفهم الناقد والإبداعي.
2. تطوير أنشطة قرائية صفية ولا صفية، تتيح للطلاب ممارسة مهارات الفهم العليا، مثل: التفكير الناقد والإبداعي، من خلال تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية، وطرح الأسئلة المفتوحة، وتوليد البدائل والتخمينات.
3. تدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على استراتيجيات تدريس فهم المقروء المتقدم، خاصةً ما يرتبط بالتحليل البلاغي، والتفسير النقدي، والتوظيف الإبداعي للنصوص.

ثانياً: المقترحات البحثية:

1. إجراء دراساتٍ مقارنة لدرجة تضمين مهارات فهم المقروء في كتب اللغة العربية بمراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية)؛ للكشف عن مدى تدرجها، أو انقطاعها.
 2. إجراء دراساتٍ ميدانية تجريبية لقياس أثر تطبيق استراتيجيات تدريسية معينة، مثل: (التَّعلم القائم على المشروعات، القراءة التفاعلية، والتَّعلم بالتَّخيل) في تنمية مهارات الفهم الإبداعي والناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تحليل الاختبارات الوطنية والمركزية للغة العربية؛ للوقوف على مدى تغطيتها لمهارات فهم المقروء العليا، ومدى توافقها مع الأهداف المعلنة في المناهج.

المراجع

المراجع العربية:

- الأعور، حمير (2014). مدى تمكّن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي في الجمهورية اليمنية. مجلة جامعة الناصر، 4، 183-214.
- آل توم، الجوهرة (2023). مستوى تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الابتدائية: مهارات الفهم القرائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 147، 215-236.
- الأنصاري، سلطان (2022). درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع30، 303-346.
- الأنصاري، سلطان. (2022). درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع30، 303-346.
- البصيص، حاتم. (2015). مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، ملحق، 615-640.
- البنداري، هدى (2020). تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي. مجلة كلية التربية جامعة بئر سعيد، ع30، 262-280.
- الرشدي، ثماليل (2022). درجة تضمين مستويات فهم المقروء في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الظفيري، محمد (2018). مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية. مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، 26(3)، 154-185.
- العنبي، سحر (2023). تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 16(1)، 191-232.
- العجمي، محمد؛ والسعدية، شيخة (2022). مدى توافر مستويات الفهم القرائي في الأنشطة التقويمية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(17)، 61-88.
- القاضي، جمال؛ والشيعاني، أحمد (2024). تحليل محتوى الأنشطة القرائية المتضمنة في كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات الفهم القرائي. مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 45، 555-582.
- المالكي، زكية (2024). مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، 16(4)، 277-302.
- هاشم، عبد الوهاب؛ ومرز، هناء؛ وحسين، نورة (2016). مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم القرائي الناقد. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 32(1)، 504-518.

هاني، صفاء (2020). تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في سورية استنادًا إلى مهارات الفهم القرائي . مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، 42(48)، 123-154.

ترجمة المراجع العربية:

- Abd al-Razzāq, Hudā. (2022). Reading comprehension and its relation to developing listening and speaking skills among fourth-grade preparatory female students. *Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, University of Wasit*, 46, 339-362.
- Abu al-Reesh, Saber, & al-'Ataki, Sundus. (2024). Teachers' use of reading comprehension skills in basic education. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 40(4), 153-176.
- Āl 'Umayr, Khalīl. (2018). The extent of third-grade primary students' mastery of reading comprehension skills in Khamis Mushayṭ Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(15), 54-74.
- Āl Tuwaym, al-Jawharah. (2023). The level of inclusion of reading comprehension skills in Arabic language textbooks for primary grades. *Arab Studies in Education and Psychology*, 147, 215-236.
- Al-'Ajmi, Muḥammad, & al-Sa'diyyah, Shaykhah. (2022). The availability of reading comprehension levels in assessment activities in Arabic language textbook for fifth grade in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(17), 61-88.
- Al-'Utaybī, Budūr, & al-'Umr, 'Abd al-'Azīz. (2017). The level of inclusion of reading comprehension skills in chemistry textbook for first secondary grade. *Scientific Research Journal in Education, Ain Shams University*, 18(5), 425-443.
- Al-'Utaybī, Saḥar. (2023). Evaluating reading comprehension levels in *Lughati Al-Jamīlah* textbook for fourth-grade primary and teachers' use of them. *Islamic University Journal of Educational and Social Sciences*, 16(1), 191-232.
- Al-A'war, Ḥumayr. (2014). The extent of second secondary students' mastery of reading comprehension skills in the Republic of Yemen. *Al-Nasser University Journal*, 4, 183-214.
- Al-Anṣārī, Sulṭān. (2022). The availability of reading comprehension skills in *Lughatī* textbook for third-grade primary. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 30, 303-346.
- Al-Bandārī, Hudā. (2020). Evaluating the content of reading topics for fourth-grade primary in light of some reading comprehension levels. *Faculty of Education Journal, Port Said University*, 30, 262-280.
- Al-Mālikī, Zakiyyah. (2024). Reading comprehension level among secondary school students. *Journal of Educational and Human Studies, Damanhur University*, 16(4), 277-302.
- Al-Qādī, Jamāl, & al-Shī'ānī, Aḥmad. (2024). Analyzing the content of reading activities in *Lughatī al-'Arabiyyah* textbook for seventh-grade basic in the Republic of Yemen in light of reading comprehension skills. *Al-Qalam Journal, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences*, 45, 555-582.
- Al-Qaḥṭānī, 'Ādil. (2021). Reading comprehension development skills necessary for fourth-grade primary female students in Saudi Arabia. *Young Researchers Journal in Educational Sciences, Sohag University*, 9, 840-862.
- Al-Rashīdī, Mī'ād, & Ḥājī, Khadījah. (2021). The level of female primary students' mastery of reading comprehension skills from their teachers' perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(48), 52-86.

- Al-Sa'dāwī, Aḥmad. (2023). Difficulties of reading comprehension among first-grade intermediate students. *Journal of Arts and Humanities, Lebanon*, 5(27), 242–259.
- Al-Zafīrī, Muḥammad. (2018). The level of reading comprehension and awareness of its skills among students at the Academy of Security Sciences. *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, 26(3), 154–185.
- Hāshim, 'Abd al-Wahhāb, Marz, Hanā', & Ḥusayn, Nūrah. (2016). The extent of first secondary students' mastery of critical reading comprehension skills. *Faculty of Education Journal, Assiut University*, 32(1), 504–518
- Khaddūr, Rasha. (2023). Assessing the reading performance of second cycle basic education students in light of reading comprehension skills and levels. *Journal of Educational Sciences, Iraq*, 45(14), 125–154.
- Riḍwān, Munīr, & Mūsā, Šāliḥ. (2023). Reading comprehension skills included in Arabic language textbooks for fourth-grade basic in Palestine and 1948 territories: A comparative study. *Libyan Journal of Educational Sciences*, 10, 243–280.
- Šubḥ, Najlā', 'Abd al-Qādir, 'Abd al-Razzāq, & 'Alī, Raqiyyah. (2022). Reading comprehension skills in Arabic and their availability among non-native preparatory students. *Faculty of Education Journal, South Valley University*, 5(1), 114–149.

المراجع الأجنبية:

- Castles, A., Rastle, K., & Nation, K. (2018). Ending the reading wars: Reading acquisition from novice to expert. *Psychological Science in the Public Interest*, 19(1), 5–51.
- Grabe, W. & Yamashita, J. (2022). *practice Reading in a second language : moving from theory to practice*. Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom.
- OECD. (2019). *PISA 2018 results (Volume I): What students know and can do*. OECD Publishing
- OECD. (2023). Education GPS: Saudi Arabia student performance (PISA 2022). <https://gpseducation.oecd.org/CountryProfile?plotter=h5&primaryCountry=SAU&topic=PI>
- Rholetter, W. (2024). *Reading comprehension. EBSCO Research Starters*. Retrieved from <https://www.ebsco.com/research-starters/education/reading-comprehension>
- Snow, C., & Sweet, A. (2003). *Reading for comprehension*. In A. Sweet & C. Snow (Eds.), *Rethinking reading comprehension*, (1–11). Guilford Press.
- World Bank. (2024). What Explains Boys' Educational Underachievement in the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://documents1.worldbank.org/curated/en/869831641824797078/pdf/What-Explains-Boys'-Educational-Underachievement-in-the-Kingdom-of-Saudi-Arabia.pdf>





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

Volume

Month

Year

27

53

August / Rabi al-Awwal

2026 / 1448